الهاشمية (شرق الاردن) ، وهي التي شكلت « الشريك الفلسطيني » ضمن الطبقة الحاكمة في ضفتي الاردن فيما بعد ، مستندة الى قاعدة سيطرتها الاقتصادية في الضفة الغربية ، او الى نفوذها السياسي التقليدي ودورها كحليف قديم للاسرة الهاشمية والامبريالية البريطانية في فلسطين ، وكخصم ومنافس سياسي لزعامة الشعب الفلسطيني الوطنية آنذاك (الحاج امين الحسيني) ٠

لقد شكلت الدولة وجهازها السياسي والاداري مجالا لتعزيز وضع هذه الفئات الاجتماعية العليا ٠ فهي قد زودته بالشخصيات السياسية وبالكوادر الادارية العليا ٠ وهي التي جددت اجهزة الدولة ، واعطتها بريقا من الحداثة ، اما الميدان الاقتصادي الرئيسي لحفاظها على مواقعها المسيطرة ، فقد كانت الفروع الحديثة والمدينية من الاقتصاد الاردني ، كالتجارة والبنوك وشركات التأمين والتعهدات والصناعة والخدمات الخاصة الاخرى ٠ وكانت هذه الميادين ايضا مجالا لتجديد سيطرة الاسر الاقطاعية في مناطقها ، تماما كما كانت الدولة مجالا لتحولها اكثر فأكثر الى اقطاع سياسي ٠

٥ ــ رغم النتائج الكارثية للحرب والنزوح والالحاق ، الا انها بالمقابل اتاحت **نشوء امكانية موضوعية لبروز تحولات اقتصادية جذرية ، ولتطور القوى المنتجة في ضفتي الاردن** ٠ فقد حلت في الضفتين (ولا سيما في الشرقية) قوة عمل كبيرة ذات مستوى ارقى من حيث المهارة والتدريب ، وذات تقاليد انتاجية اعرق واقدم ٠ **فبالاضافة الى قوة العمل المتكونة في فلسطين ، على اساس العمل المأجور كعمال الصناعة والحرف والخدمات للمهاجرين الى الاردن ، حلت بالبلاد ايضا كتلة كبيرة من الفلاحين ذوي التقاليد والخبرات الموروثة ، والعمال الزراعيين المأجورين ، والحرفيين والمهرة والمعلمين والكوادر الادارية ذات الخبرة والتعليم المتقدم ٠**

وعلى الرغم من ان النظام الاقتصادي لشرقي الاردن لم يتمكن من الاحتفاظ بأعداد كبيرة من قوة العمل هذه ، لا سيما الحديثة منها ، ولم يتح للبلاد الاستعانة بها الا في حدود ضيقة ، حيث اضطر اكثرها خبرة للهجرة ، الا ان البلاد تمتعت ، مع ذلك ، بوجود قوة عاملة كفؤة اهلتها للتطور الاقتصادي اللاحق ٠ فعلى اكتاف قوة العمل الجديدة (ولا سيما اللاجئة منها) جرى تطوير الزراعة في وادي الاردن منذ مطلع الخمسينات ، على اساس رأسمالي ، وقامت الزراعات السوقية والمروية ، كما جرى نشوء قطاع الصناعة والصناعات الحرفية ، وتكونت القطاعات الخدمية والتجارة ، وجددت ملاكات جهاز الدولة وخدماتها العامة ، ولا سيما التعليم والصحة ٠

ومن جهة ثانية ، ادى ضم الضفة الغربية الى السيادة الاردنية الى وراثة